ومن جهة اخرى، قُصفت مدينة النبطية بالمدفعية ليل السبت - الأحد ٢/٢٨ و١٩٨١/٣/١، فسقطت القذائف في الأحياء السكنية، وتركز القصف على حي السرايا؛ حيث وقعت بعض الاصابات بين المواطنين، كما سقطت قذائف في محلة كرم البياض على طريق المخيم. وردت القوات المشتركة على القصف، فسقطت قذائف في القليعة وبرج الملوك. كما علم أن منطقة برغز وضواحي قليا ومحاور سوق الخان تعرضت هي أيضاً، في الليلة ذاتها، لقصف مركز عنيف مصدره الشريط الحدودي (**المصدر نفسه**).

وفي يوم ١٩٨١/٣/٢، صعَّدت اسرائيل ومليشياتها في الشريط الحدودي، الموقف العسكري في الجنوب وشنت طائراتها، في الساعة الرابعة بعد الظهر، غارات جوية على مناطق «أبو الأسود» والزرارية وشبريحا؛ وهي قرى تقع في الخط الساحلي بين الصرفند وصور. وسبق هذه الغارات قصف مدفعي لمدينة صيدا أسفر عن وقوع سبعة جرحى، مالبث أن امتد ليشمل الرشيدية وبرج الشمالي في منطقة صور، ثم استؤنف القصف على صيدا في الثامنة مساء، حيث تسبب في وقوع حرائق في منطقة التعمير. وفي الساعة التاسعة والنصف مساء، امتد القصف الى حبوش ومخيم النبطية وكفر رمان، مترافقا مع تحركات اسرائيلية مكثفة براً وجواً وبحراً. وسجلت المعلومات الأولية وقوع ١٢ شهيداً في دائرة القصف الجوي النهاري، معظمهم من المزارعين والمواطنين الذين كانوا يغادرون الحقول عائدين إلى منازلهم، كما وقعت أكثر من ٤٠ اصابة شملت عدداً من النساء والأطفال. وأفادت بيانات القوات المشتركة أن مراكزها ردت، فوراً، على مصادر النيران. وقالت المعلومات أن قصفا استهدف مستوطنة كريات شمونة في أعقاب الغارات الاسرائيلية مباشرة، حيث أفاد مراسلو الصحف أن ٨ طائرات، آتية من ناحية البحر قامت بثلاث غارات بصورة مفاجئة.

وقد أطلقت هذه الطائرات بالونات حرارية لاتقاء الصواريخ الأرضية التي كانت تطلق بغزارة عليها، واستهدفت الغارات الجوية أربع قواعد لجبهة التحرير العربية وجيش التحرير الفلسطيني (**السفير**، ١٩٨١/٣/٣). وفي بيروت، صرح ناطق عسكري باسم القيادة المركزية للقوات المشتركة بما يلي: «قام طيران العدو الصهيوني، في الساعة الثالثة و٤٠ دقيقة من بعد ظهر أمس، بقصف منطقة 'أبو الأسود' مستهدفاً الأحياء السكنية والمدنية واستمر القصف حتى الساعة الرابعة، ونتج عن الغارة استشهاد امرأتين و٤ أطفال وجرح بعض المدنيين. وعند الساعة السابعة و٣٥ دقيقة، قام العدو الصهيوني بقصف مدفعي على مناطق الرشيدية وبرج الشمالي ورأس العين، وفي الساعة الثامنة والربع وسع العدو الانعزالي من قصفه ليشمل منطقة صيدا. وتشاهد بارجة اسرائيلية مقابل القاسمية وهناك طيران مروحي يحلق بشكل كثيف فوق المنطقة، كما تقوم بارجة مقابل صيدا باطلاق قنابل الانارة فوق المنطقة. وعند الساعة الثامنة والربع، حلقت الطائرات المروحية فوق العيشية والنبطية وتقوم باطلاق قنابل الانارة، وتقوم المقاومات الأرضية للقوات المشتركة بالتعامل مع الطيران المعادي» (**المصدر نفسه**).

وفي اسرائيل، ذكرت الاذاعة الاسرائيلية أن مستعمرة كريات شمونه تعرضت، ليلة ٢و٣/٣/١٩٨١، لهجوم بصواريخ الكاتيوشا، وذلك ردا على الغارة الجوية الاسرائيلية التي استهدفت مواقع للفلسطينيين في الجنوب اللبناني. وأفاد المراسل العسكري للاذاعة أن طائرات سلاح الجو الاسرائيلي شنت، قرابة الساعة الرابعة بعد ظهر ١٩٨١/٣/٢، هجوماً جوياً ضد هدفين للفدائيين يقعان على بعد عشرة كيلومترات شمال شرق مدينة صور. والهدفان عبارة عن مبنى ومخيم دائم وهذه هي العملية الثالثة لطائرات سلاح الجو منذ شهر كانون الأول (ديسمبر) الماضي (و.إ.إ.، العدد ٢٢٨١، ٢و٣/٣/١٩٨١). وبهذا الصدد، صرَّح نائب وزير الدفاع مردخاي تسيبوري «أن هجوم سلاح الجو تم في إطار السياسة الهادفة إلى ضرب الفدائيين بكل وسيلة ممكنة ... ان أي طائرة ستحاول منع طائراتنا من مراقبة مناطق الفدائيين في لبنان سنسقطها». ثم قال: «إن حكومة اسرائيل ستعالج موضوع الفدائيين بأشد القوة،